

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 43 @ وهو بالقرية الشهيرة بالوهظ ولازم صحبتة وألبسه الخرقة وحكمه وأمره بالحج سنة تسع عشرة وألف فحج حجة الاسلام وزار جده رسول الله ﷺ ثم عاد الى شيخ وقد أجزل من الفضل فأقبل عليه وزوجه ابنته ثم انتقل شيخه في سنة تسع وثلاثين وألف فحج عن شيخه حجة الاسلام ثم رجع الى وهظ اليمن وأراد أن يجعلها محلا للوطن فلم تطب له فرجع الى وطنه بنذر الشحر وكان في غاية الخمول ويخفى حاله فما مضى عليه زمن الا حصل له ظهور عجيب وظهرت منه خوارق واشتهر في جميع تلك البلدان وقصده الناس ثم قصد قطر الحجاز وتوطن به واعتقده أهله وانقعد على ولايته الاجماع وكان ملجأ للوافدين قال الشلى وهو من أدل مشايخي في علم الحقيقة أخذ عنه الطريقة ولبس منه الخرقة كثيرون وأما كرمه وايتاراه فكان غاية لا يدرك وله كرامات منها استقامته على طريقة واحدة يواظب على الجمعة والجماعة ولا يمضى عليه ساعة الا وهو مشغل بطاعة ومنها ان الدنيا لا تذكر بحضرته ولا الغيبة ولا النسيمة ومنها ان من رآه ذكره الله تعالى ومن شاهده ذهل عن الدنيا والآخرة ومنها انه ما دعا لاحد من أصحابه الا استجيب دعاؤه ومنها انى أول ملاقاتى له خطر بالبال أن يلفننى الذكر فما استمر خاطرى الا وقد نظر الى وأقبل بوجهه على ولقننى الذكر الذى خطر وله كرامات غير ما ذكره وعلى الجملة فهو بقية السلف وكانت وفاته بمكة بعد صلاة الجمعة لاربعة عشرة خلت من شهر ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وألف وحضر جنازته سلطان مكة فمن دونه ودفن شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوت عظيم وهو بقرب قبر أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . محمد بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى كان من كبار العلماء له مناقب مآثوره ومآثر مشهوره قال الشلى ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن والده الشيخ على ولازمه حتى تخرج به وصحب جماعة من العارفين وسمع الحديث ولبس الخرقة من والده وغيره وحكمه والده وأجازه باللباس والتحكيم ولزم الطاعة وكان والده يثنى عليه كثيرا ولما ولد رأى والده وغيره في جبهته آية الكرسي واعتقد بعض جهلة العوام انه المهدي المنتظر وكانت وفاته في سنة اثنتين بعد الالف بمدينة تريم ودفن لها .

محمد بن على الملقب شمس الدين العلمى القدسى الدمشقى الفقيه الحنفى وهو خال